

عنوان المحاضرة : حروف الجر

وقد تزداد (ما) بعد الكاف ورب ولا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله:

ماوي لا ربتما غارة ... شعواء كالذعة بالميسم

والشاهد فيه أن (ما) زيدت بعد (رب) ولم تكفها عن العمل .

وقوله:

وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

والشاهد فيه أن (ما) زيدت بعد (الكاف) ولم تكفها عن العمل .

قال الناظم :

وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو وفيما سنذكره ، وقد

ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله:

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن

الشاهد فيه جر برب المحذوفة بعد الواو .

ومثاله بعد الفاء قوله:

فمئلك حبلى فد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمانم محول

الشاهد فيه جر برب المحذوفة بعد الفاء .

ومثاله بعد بل قوله:

بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشتري كتانه وجهرمه

حيث جر (بلد) برب المحذوفة بعد بل .

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله:

رسم دار وقفت في طلله ... كدت أقضى الحياة من جلله

الشاهد فيه : قوله (رسم دار) في رواية الجر ، حيث جر قوله (رسم) برب محذوفة من غير أن يكون مسبوqa بأحد الحروف الثلاثة : الواو والفاء وبل ، وذلك شاذ .

قال الناظم :

وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد ، فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له: كيف أصبحت ؟ خير والحمد لله ، التقدير على خير وقول الشاعر:

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي أشارت إلى كليب وقوله:

وكريمة من آل قيس ألفته ... حتى تبذخ فارتقى الأعلام

أي فارتقى إلى الأعلام.

والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

المصادر : شرح ابن عقيل ، شرح الأشموني ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك